الجامعة المستنصرية
كلية الآداب
قسم الإعلام
المرحلة الرابعة مسائي
المادة: إدارة مؤسسات
الفصل الثاني

الموضوع: تطوير المهارات القيادية في الادارة

د عدنان لفتة

23-5-2021

تطوير المهارات القيادية في الادارة

- تعدّ المهارات القيادية Leadership Skillsعنصرًا أساسيًا في جميع معادلات النجاح، سواءً على الصعيد الشخصي أو المهني أو الأكاديمي. فمهارات القيادة هي إحدى أكثر المهارات المرنة أو الـ Soft Skillsالتي يوليها أرباب العمل اهتمامًا خاصًّا ، ويبحثون عنها في المتقدمين للوظائف المختلفة. تضمّ المهارات القيادية تحت مظّلتها عدّة سمات شخصية، وقدرات تواصلية لابدّ لكلّ واحد منّا أن يتعلّمها ويتقنها ليحقق النجاح والتطور اللذان يطمح إليهما.

ما هي المهارات القيادية؟

- تعبّر المهارات القيادية عن المهارات التي تستخدمها في عملية تنظيم الآخرين والعمل معهم لتحقيق هدف مشترك. سواءً كنت في منصب إداري أو مسؤولاً عن مشروع ما، يجب عليك أن تتحلّى بهذه المهارات التي تتيح لك تحفيز الآخرين وإثارة حماستهم لإتمام سلسلة معيّنة من المهام خلال الفترة الزمنية التي تمّ تحديدها عند وضع مخطط المشروع. من الجدير بالذكر أنّ المهارات القيادية كما يشير اسمها، لا تعبّر عن مهارة واحدة، وإنّما مجموعة من المهارات المختلفة التي تعمل معًا جنبًا إلى جنب.

أهمّيـة المهارات القيادية

- يُعتبَر القادة الفاعلون عنصرًا جوهريًا تحتاجه كلّ شركة تسعى للنجاح. إذ يسعهم تقديم الدعم المناسب لبناء فريق قويّ في مكان العمل، بالإضافة إلى حرصهم على أن يتمّ تنفيذ المشاريع والمبادرات ومختلف الأعمال الأخرى على أكمل وجه. لاشكّ أنّه قد سبق لك رؤية ما يمكن للقائد الناجح أن يفعله في مكان العمل. فالقادة الفاعلون الذين يمتلكون مهارات القيادة، يسهمون في رفع إنتاجية الموظفين وولائهم للشركة. إنّهم يدعمون بيئة العمل الإيجابية ويسهمون في التغلّب على العوائق بالتعاون مع فريق العمل. ليس هذا وحسب فالقيادة الناجحة مُعدية أيضًا، تدفع الموظفين وتلهمهم للتحلي بالمهارات القيادية وتطبيقها في عملهم. ولأن مهارات القيادة تضمّ عددًا من المهارات الشخصية ومهارات التواصل، باستطاعة أيّ شخص أن يتدرّب عليها ويكتسب من خلال ذلك سمات القائد الناجح،

أهم صفات القائد الناجح

- ١- القدرة على إدارة الذات من أهمّ واجبات القائد أن يمتلك القدرة على إدارة فريقه، يُقصد بإدارة الذات، القدرة على تحديد أهدافك وترتيبها حسب الأولوية، ومن ثمّ تحمّل المسؤولية كلّها أو جزء كبير منها لتحقيق هذه الأهداف.
- ٢- التصرّف الاستراتيجي يعدّ التفكير الاستباقي، والذهن المتفتّح من ضروريات نجاح الشخص القيادي. أيّ أن يكونوا مستعدّين على الدوام لتغيير استراتيجياتهم من أجل الحصول على فرص جديدة، أو التغلّب على التحديات غير المتوقّعة التي تواجههم.
- ٣- التواصل الفعّال يعرف القادة الناجحون متى يتعيّن عليهم أن يتحدّثوا، ومتى يجب أن يلتزموا الصمت. إنّهم يتواصلون بشكل فعّال، وقادرون على أن يشرحوا لموظفيهم بإيجاز ووضوح مختلف الأمور، بدءًا من أهداف الشركة العظمى، ووصولاً إلى المهام المحدّدة المتخصصة.
- ٤- مسؤولون ويُعتمَدُ عليهم يعرف القائد الناجح تمامًا كيف يستخدم سلطته بشكل مناسب دون أن يحكم قبضته على موظفيه أو يرخيها. إنّه شخص يمكن الاعتماد عليه، وقادر على تحمّل مسؤولية أخطائه بشكل كامل، بل ويتوقّع من الآخرين أن يفعلوا المثل تمامًا.
- ٥- امتلاك رؤية واضحة للمستقبل يمتلك القادة الفاعلون القدرة على قراءة مستقبل شركتهم، ومن ثمّ وضع أهداف واضحة وملموسة قابلة يمكن تحقيقها، والنهوض بالشركة من خلالها.
- ٦- سرعة التعلّم يدرك القادة الناجحون حقًا أنّ قوّة قيادتهم تكمن في قدرتهم على التكيّف السريع مع المتغيرات من حولهم، ومعرفة الوقت المناسب للاستفادة من الفرص السانحة أمامهم. كما أنّهم لا يمانعون ولا يتكبّرون على فرص التعلّم، بل يسعون على الدوام لاكتساب مهارات ومعارف جديدة.

أهم المهارات القيادية

- المهارات القيادية تضمّ مجموعة من المهارات المختلفة، التي يسهم امتلاكها في بناء القائد الناجح الفعّال. وفيما يلي أهم ٦ مهارات تندرج تحت مظلّة المهارات القيادية:
- ١- مهارات اتخاذ القرارات تعبر مهارة اتخاذ القرارات عن القدرة على اتخاذ قرار حاسم وصحيح بسرعة تعتبر هذه المهارة إحدى أثمن المهارات القيادية، لأنها تسهم في تسريع تنفيذ المشاريع ورفع كفاءة الموظفين.
- ٢- النزاهة تعبّر عن القدرة على اتخاذ قرارات أخلاقية سليمة، ومساعدة الشركة للحفاظ على صورتها الإيجابية المشرقة. لذا تعتبر هذه الصفة من أهمّ المهارات القيادية التي لابدّ من امتلاكها لضمان نجاح الأعمال وازدهارها.
- ٣- مهارة بناء العلاقات تحتاج القيادة إلى القدرة على بناء فريق قوي متعاون يعمل على تحقيق هدف مشترك، بل والحفاظ على هذا الفريق، من خلال تعزيز العلاقات بين أفراده وتطويرها. كالتواصل الفعّال، والقدرة على فضّ النزاعات.

- ٤- مهارات حلّ المشكلات لابدّ للقائد الناجح أن يكون قادرًا على حلّ المشكلات غير المتوقعة التي تواجهه في عمله. وحتى يمتلك مهارة حلّ المشكلات، عليه اكتساب مهارات جانبية مساعدة تتمثّل في القدرة على البقاء هادئًا، ومن ثمّ تحديد المشكلة واقتراح خطوات واضحة ومحدّدة لحلّها.
- ٥- الاستقلالية عندما يمتلك القائد مهارات الاستقلالية والاعتماد على الذات، فإنّه يصبح محلّ ثقة الآخرين به. إذ تتيح هذه المهارات لصاحبها متابعة الخطط والوفاء بالمواثيق والعهود.
- ٦- مهارة التعليم والإشراف. فالقدرة على تعليم الآخرين، أو مساعدتهم للنموّ والتطوّر في وظائفهم، تسهم بدورها في تطوير الشركة. ولعلّ أهمّ متطلبات هذه المهارة، أن يفكّر القائد في فريقه وكيفية إنجاحه وتطويره أكثر من تفكيره بنفسه.

كيف تطوّر مهاراتك القيادية؟

- ١- اعمل على مشاريع أكثر إحدى أهمّ الوسائل لتطوير المهارات القيادية تتمثل في تحمّل مسؤولية أكبر. فاحرص ببساطة على القيام بمهام إضافية خارج نطاق الوصف الوظيفي الخاص بك. الخروج من منطقة الراحة الخاصة بك هي الطريقة الوحيدة كي تتعلّم شيئًا جديدًا. والسبيل الأمثل لتلفت أنظار أرباب العمل إليك فيروك كشخص مبادر وقيادي.
- ٢- لا تشعر بالتهديد حينما يخالفك أحدهم في الرأي، أو حين يضع معتقداتك موضع النقد والتحليل. حافظ على عقل متفتّح يتقبّل آراء الآخرين ونقدهم بروح رياضية. واحرص على احترام جميع أفراد فريقك سواءً كانوا زملائك أو موظفيك. قدّر قيمة كلّ واحد منهم، وابحث عن ميزاتهم وذكّرهم بها، سيجعلك ذلك أكثر تواضعًا وتقبلا للآخرين ويكسبك سمات قيادية تضمن لك النجاح.
- ٣- القائد الحقيقي هو من يستطيع رؤية الصورة الأعظم، والتنبؤ بالمشكلات قبل حدوثها، بل وإدراك الفرص التي يجب انتهازها والتي يغضّ الكثيرون البصر عنها. أيًّا كان المشروع الذي تعمل عليه، احرص على ألاّ تركّز تفكيرك على حالته الراهنة، وإنّما على حالته المستقبلية. لا تفكّر فيما هو الآن، وإنّما فكّر فيما يمكن أن يكون. درّب نفسك على رؤية إمكانات كلّ شخص وكلّ شيء أمامك من خلال تخيّل ما يمكن أن يحققه هذا الشخص أو يصبح عليه هذا الشيء، ولاحظ مدى تطوّر وعيك الظرفي بناءً على ذلك.

- ٤- كن مصدر إلهام للآخرين أن تكون قياديًا، يعني أنّك جزء من فريق تقوده. وحتى تستطيع قيادة الفريق بنجاح، لابدّ من أن تملك القدرة على تحفيزه ودعمه. قدّم النصح والإرشاد لمن يحتاجه، ولا تبخل بالكلمة الطيبة على أصدقائك ومعارفك، ففي بعض الأحيان، جلّ ما يحتاجه أحدهم، هو شخص ينصت إليه ويتفهّم مشكلاته.
- ٥- وزّع المهام على الآخرين ليس هناك شخص كامل يبرع في كلّ شيء. بمجرّد ن تدرك هذه الحقيقة، فأنت قد قطعت شوطًا كبيرًا في درب القيادة. أن تكون قياديًا لا يعني أن تقوم بكلّ شيء بمفردك. تعلّم أن توزّع المهام التي لا تحسن القيام بها على أشخاص موثوقين يمكنهم إنجازها أفضل منك.
- ٦- أتقن فنّ فضّ النزاع عند حدوث خلافات ونزاعات سواءً في العمل أو على الصعيد الشخصي. بدل من تجاهل ذلك الخلاف الذي حصل بين صديقيك المقربين، حاول أن تحلّه وترجع المياه إلى مجاريها، اسمع من الطرفين، وتحدّث إلى كلّ منهما على انفراد. درّب نفسك على أن تكون حياديًا في مثل هذه المواقف وأن تحافظ على علاقتك الطيبة مع كلّ الأطراف المختلفة. أمّا إن كنت في منصب إداري بالفعل، فلا تتردّد في إعادة ترتيب الفريق وتوكيل المهام إلى أشخاص آخرين ليعملوا معًا في حال لم تتمكّن من تصفية النزاع.

- ٧- ثقّف نفسك أكثر في هذا المجال لا تنتظر أن يطلب منك أحد الحصول على معرفة معيّنة في مجال ما، ولا تكتفِ بهذا المقال فقط لتطوّر مهاراتك القيادية. ابحث عن كتب في مجال القيادة، واستمع إلى متحدّثين عالميين. يمكنك أن تبدأ بقراءة كتاب: "كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر في الآخرين"، للكاتب الشهير ديل كارنيجي، والذي لازال يُعتبر حتى يومنا هذا الكتاب المفضّل لدى الكثير من القياديين في مجال الأعمال.
- ٨- شارك في المعسكرات القيادية والتدريبات وورش العمل لا تتردّد في الالتحاق بمعسكر تدريبي حول القيادة، أو في التسجيل لحضور دورة مجانية عبر الإنترنت أو ورشات عمل في هذا المجال، والتي تتضمّن في كثير من الأحيان تدريبات عملية ومحاكاة للأدوار حيث ستساعدك هذه التدريبات في تطوير مهاراتك وشحذها، وتطبيقها في مواقف أقرب ما تكون للحياة العملية.
- ٩- ابدأ بتطبيق ما تعلّمته قد تكون هذه الخطوة هي الأصعب في عملية تطوير المهارات القيادية، لكنّها الخطوة الأهمّ أيضًا. في حال لم تعثر على فرصة لتطبيق ما تعلمته من مهارات القيادة في داخل عملك، ابدأ بالبحث عن فرص خارج وظيفتك أو محيطك الحالي، كما يمكنك أيضًا أخذ زمام المبادرة في هذا المجال، من خلال اتخاذ إجراءات وقرارات قيادية بسيطة، كأن تنظّم نزهة مع أصدقائك، أو مبادرة تطوعية في حيّك مع زملائك.

شكرا لكم

الى لقاء اخر في محاضرة جديدة